

كتاب التوحيد : المِسَاقُ الْأَدِيَاوَافُ@ | المِرْسَادُ الرَّابِعُ عَشَرُ

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب لا يقال السلام على الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:04

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين. قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله اي تحريم قول السلام على الله السلام اسم من اسماء الله عز وجل. اي سالم من الناقص والعيوب - 00:00:24

واذا دعا شخص لآخر له بالسلام يعني يا رب سلمه من كل عيب ومكروه وافقة. والله عز وجل هو الذي يدعى ولا يدعى له. فاذا قال شخص اللهم صل وسلم على محمد. اي اللهم اثني عليه. هذا صلي وسلم يعني - 00:00:54

من كل مكروه وافقة. ولا يجوز ان يدعى بهذا الدعاء لرب العالمين. لأن الله عز وجل هو الذي يدعى ولا يدعى له لانه هو الكامل الغني القوي والمصنف رحمه الله ذكر حديثا فيه النهي عن هذا - 00:01:34

قول وبيان العلة في ذلك. نعم الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. يعني كان في صيغة التشهد كانوا يسلمون على الملائكة - 00:02:04

ويسلمون ايضا على الله عز وجل. فكانوا يقولون اللهم سلم على فلان وفلان يعني من الملائكة وفي رواية اللهم سلم على جبريل وميكائيل. وايضا يقولون السلام على الله وهذه لفظة لا تجوز من الله عز وجل غني عن البشر. نعم. قلنا السلام على - 00:02:34

والله من عباده يعني السلام على الله من عباده يعني نحن عبادك ندعوك يا رب بالسلامة وهذا لا يجوز. اذا لك ساق المصنف هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان ان في هذا - 00:03:04

اه تنقص لجناب الرب سبحانه. وقد حفي التوحيد السلام على فلان. آآ وفي رواية السلام على جبريل وميكائيل. والسلام على الملائكة يصح والمصلحي يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني في التشهد قال عليه الصلاة - 00:03:24

السلام فاذا قال مصلحي ذلك فقد سلم على كل عبد صالح في الارض وفي السماء ويدخل في ذلك الملائكة وكاد يصح ان تسلم الملائكة على البشر كما في صحيح البخاري ان جبريل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرى مني على خديجة السلام - 00:03:54 هذا الملك يسلم على البشر يصح لكن المخلوق للخالق لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام عافنا الله والسلام ومنه السلام. لذلك في الحديث اللهم انت بعد كان النبي عليه الصلاة والسلام بعد كل فريضة يقول اللهم انت السلام - 00:04:24

ومنك السلام. فالسلام من الله. ولا نقول يا رب نعطيك سلاما بدعائنا لك بالسلامة من الافات وغير ذلك. نعم. باب قول اللهم اغفر لي ان شئت نعم قال باب قول اللهم اغفر لي ان شئت اي باب ما جاء في النهي - 00:04:54

من هذه اللفظة وهو تعليق الدعاء بالمشيئة وتعليق الدعاء بالمشيئة لا يجوز لامرین. ذكر المصنف رحمه الله الحديث الذي في الصحيح العلة الاولى في ذلك. وهي عدم اجلال الله سبحانه - 00:05:24

العلة الثانية ذكرها في رواية مسلم. في قوله ولبعض الرغبة اي نهي عن ذلك لما في ذلك من ضعف الرغبة في الدعاء وقوله اللهم اغفر لي ان شئت. يقاس عليها غيرها مثل الله يهديك ان شاء الله - 00:05:54

ومثل قول الام لاب مثل قول الام لابنها الله يحفظك ان شاء الله. وكذا قول الاب لولده الله ينجح ان شاء الله. كل هذه الالاظ لا تجوز. لما سيأتي. نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:24

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. لا يقول هذا للنهي والنهي يقتضي التحرير. اللهم اغفر لي ان شئت. هذا باب التعليق - 00:06:44

والعلة هنا عدم اجلال الله في هذه الرواية. نعم. لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة. نعم. ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. لازم المسألة يعني اللي يحذف المشيئة - 00:07:04

فان الله لا مكره له اي فان الله عز وجل ليس له حال يكرهه احد على الانفاق وحال اخر حال اختيار عباده وفي هذه اللفظة عدم تعظيم جلال الله - 00:07:24

يعنى معنى هذا الكلام لو قال شخص اللهم اغفر لي ان شئت يعني يا رب اذا لم يكن عليك مشقة الان في المغفرة فاغفر لي. وكذا لو قال شخص اسأل الله ان يوفيك ان شاء الله - 00:07:54

يعنى يا رب اذا لم يكن عليك عدم مانع في توفيقه فافعل. والله عز وجل لا يمنع اول شي لذلك قال وسلم وليعزم المسألة يعني ليحذف المشيئة وليقبل على الدعاء فالله عز - 00:08:14

لا مكره له. فليس له سبب اختيار وسبب اكراه. في العطاء بل هو يعطي بغير حساب متى شاء اذا شاء كيما شاء سبحانه وتعالى نعم ليعزم المسألة الا فان الله لا مكره له. لازم المسألة يعني ليعزم في الدعاء. نعم. هذه - 00:08:34

العلة الاولى في سبب تحرير قول اللهم اغفر لي ان شئت. وآ فعل الامر وفعل الشيء. في المستقبل يحب ان يعلق بالمشيئة كما قال سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله. هذا تعليق الفعل بالمشيئة في المستقبل فيجب - 00:09:04
الاتيان بالمشيئة. وذكر المشيئة على امر ماض قال شيخ الاسلام هذا من قلة العقل. مثل لو شخص قال لك ما اسمك؟ تقول انا اسمي ان شاء الله محمد هذا امر انتهى. ولو قال لك شخص وانت متزوج هل انت متزوج؟ تقول انا متزوج ان شاء الله. لا انت متزوج - 00:09:34

هل اكلت؟ فيقول أكلت ان شاء الله؟ لا. فالماضي لا يعلق لأنه قد شاء الله وانتهى والمصنف رحمة الله يتكلم هنا عن الدعاء لا عن الفعل. نعم. ولمسلم وليعظم الرغبة. نعم. هذه العلة الثانية في تحرير تعليق الدعاء بالمشيئة. وليعظم الرغبة يعني - 00:10:04

قويها ولا يكون في رغبته ولا يكن في دعائه ضعف آآ في الرقبة معنا هذا الكلام لو قال شخص اللهم ارحمني ان شئت معنده يا رب انا لست محتاجا للرحمة ان شئت اغفر لي ارحمني او اغفر لي وان شئت لا تفعل ذلك هذا معناه لذلك قال المسلم - 00:10:34

وليعظم الرغبة. ومثل ذلك ايضا لو ذهب رجل للطيب وهو مريض قال داوني ان شئت. ان اردت ان تداويني داوني. وان لم ترد فلا تفعل ذلك. فهذا فيه ضعف في ارادة الطلب. وكذا لو شخص كان محتاجا - 00:11:04

الدخول في الجامعة مثلا فلو ذهب الى المسؤول فيها وقال ان شئت اقبلني وان شئت هذا ضعف الرقبة كذلك تعليق الدعاء بالماشية في ضعف في الرغبة. وانما يدعو الله عز وجل وهو مقبل على - 00:11:34

دعاء محسن الظن به سبحانه وتعالى. نعم. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله الا يتعاذه شيء اعطاه؟ لا يتعاذه شيء اعطاه يعني لا تقل ان شئت يا ربى وليس عليك كلفة اعطي مالا كثيرا. هذا معناه. وانما ليعظم من ربى. يا رب اعطي مالا كثيرا. اريد - 00:11:54
الله سبحانه هو الغني الحميد ذو الفضل العظيم سبحانه. باب لا يقول عبدي وامتي الباب لا يقول عبدي وامتي هذا النهي لما فيه ايهام التشريك. في الربوبية. وعندنا الفاظ في عبدي في النسبة للعبد وكذا الاماam - 00:12:24

اما ان يضيفها الى ياء المتكلم فهذا النهي فيه. لا يقول احدكم موضى عبده اطعم ربك. او للمخاطبة. والنوع الثاني ان يضاف لغير الظمير. فيقال هذا عبد هذا عبد زيد - 00:13:04

وهذه امة خالد هذا يجوز لكن لا تنبغي هذه اللفظة وانما يقال هذا عبد لفلان مثلا. فالنهي عن الاظافرة نعم. والمصنف رحمة الله ذكر حدثنا فيه تصحيح الالفاظ من العبد او الامة للسيد. وكذا الفاظ السيد للعبد او الامة - 00:13:34

نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك ومضى ربك. هنا الان

يتكلم عن ما يقال - 00:14:14

للعبد وكذا العبد ما يقال هذا ربي وكذا الامل تقول هذه هذا ربي لأن الرب اذا اطلق اه فيراد به الله عز وجل اذا اوطيف في هام التشريك. وأما الااظافه الى الحيوانات والجمادات - 00:14:34

مثل لو قال رب الدار ورب الدابة فهذا يجوز. أما النسبة الىبني ادم هو ما ذكره مصنف وهو على قسمين اما ان يظاف الى ظمير وهذا لا يجوز واما ان يظاف الى اسم - 00:15:04

الظاهر قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله وهذا مما وهذا لا ينبغي اطعم ربك يعني اعطاه طعاما. وظى ربك يعني اعنه على الوضوء. نعم. ثم بعد ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ المصحح - 00:15:34

لذلك فقال وليقيل سيدى ومولاى يعني ليقل العبد لسيده هذا سيدى وهذا مولاي وآلفظ السيد لا يخلو اما ان يكون من كافر لك وان يكون هذا اللقب لكافر من مسلم. وهذا لا يجوز. فيقول مسلم لكافر هذا سيدى - 00:16:04

وكذا لا يجوز ان توصف السيادة للمنافق قال عليه الصلاة والسلام لا يقول احدكم للمنافق يا فانكم ان فعلتم ذلك فقد اغضبتم ربكم. واما الكافر للكافر او المنافق للمنافق فيجوز اطلاق هذا اللقب عليه. قال سبحانه عن اهل النار وقالوا ربنا - 00:16:44

انا اطعنا سادتنا السادة جمع سيد وكراءنا فاضلونا السبيل واما اطلاق السيد من مسلم الى مسلم هذا لا بأس به لكن تركه. قال عليه الصلاة والسلام لما قيل له وانت سيدنا وابن سيدنا - 00:17:24

قالوا قال فان الله هو السيد. فالافضل ترك هذا اللفظ. وقلنا الافضل لان النبي ولم نقل للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:17:54

والافضل ترك هذه اللفظة. من الحر للحر. ومن العبد لمالكه تجوز هذه اللفظة كما قالت سيدى نعم. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. لحظة. سيدى ومولاى. اللفظ الثاني مولاي كذلك المولى الافضل ترك هذه اللفظة من - 00:18:14

الحر للحر. وتجوز من العبد الحر. لمالكه لهذا الحديث سيدى ومولاى. نعم. الان انتهى من لفظ العبد الان العكس. نعم. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. ايوه هذا السيد. لا يقول عبدي بالاظافه - 00:18:54

واما يقال مثلا هذا عبد لي. لان لفظ الاول عبدي في هام التشريك هو عبد لله وعبد لك ايضا. واما تقول عبد لي من باب الاخبار واذا قيل عبد لفلان يصح. نعم - 00:19:24

وليقيل فتاي وفتاتي وغلامي. نعم. يعني ليقول السيد هذا فتاي. وهذه فتاتي ويقول للعبد هذا غلامي. وهذا اكمل الالفاظ نعم. باب لا يرد من سأل بالله قال رحمة الله باب لا يرد من سأل بالله. والمقصود من سأل بالله من قال اسألك بالله. ان تعطيني مثلا - 00:19:54
والسؤال بالله ينقسم الى قسمين اما ان يكون سؤال اما ان يكون سؤالا في امر واجب كمن له حق لآخر مثل دينه بمبلغ ولم يعطه. فهو قال له اسألك بالله ان تعطيني - 00:20:34

حقي هذا يجب ان تعطيه حقه. لسائلك بالله ولو ان له حقا عندك والقسم الثاني ان يسائلك عن امر مندوب مثل لو طلب منك شخص ان في كتابك مثلا وقال اسألك بالله ان نقرأ في كتابك فهنا - 00:21:04

اجالا لله عز وجل وتعظيمها له سبحانه انه سألك بالله وهذا مقيد بالاستطاعة وعدم الضرر فلو مثلا قال لك اسألك بالله ان تعطيني سيارتكم. نقول لا يلزم ذلك لان قد يكون فيه ضرر عليك - 00:21:44

وكذا لو قال اسألك بالله ان تزوجني وفي ذلك ضرر لا يلزم ان يجاب الى ذلك فمن سأل في امر مندوب يندب ان تجيبه بل بعضهم قال يجب ان تعطيه سؤله اجالا لله عز وجل. لذلك - 00:22:14

قال المصنف باب لا يرد. من سأل بالله. اعظمها واجالا لله سبحانه وتعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال والمصنف رحمة الله ذكر حديثا في ذلك في النهي عنه. نعم - 00:22:44

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعذوه من استعاذه بالله فاعله. كذلك من استعاذه بشخص من استعاذه بالله من - 00:23:04

شخص ينقسم الى قسمين. اما ان يستعيذ بالله منه في شيء واجب. فيجب ان يعاد مثل لو استعاذت امرأة من رجل يريد بها شرًا فيجب ان تعود. قالت مريم عليها السلام قالت اني اعوذ بالرحمن منك. ان كنت تقليا - [00:23:24](#)

وكذا لو قالت امرأة اعوذ بالله منك ان تنظر الي يجب ان انظر اليها. لو قالت اعوذ بالله منك تنظر اليك. والقسم الثاني ان تستعيذ في امر مندوب هذا اه يندب اجابته وقيل يجب - [00:23:54](#)

مثل لما استعاذت الجونية من النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اعوذ بالله منك قال لها عليه الصلاة والسلام لقد عذت بمعاذ الحقي باهلك نعم ذلك قال من استعاذ بالله فاعيذوه. نعم. ومن سأل بالله - [00:24:24](#)

كيف اعطوه وهذا هو الشاهد ومن سأل بالله فاعطوه وهذا للتقسيم السابق اما في امر واجب او في امر مندوب نعم. ومن دعاكم فاجبيوه. ومن دعاكم هذا عام في وليمة العرس وفي غيرها كما في صحيح مسلم. فمن دعي يجب ان - [00:24:54](#)

يجب ان يجيب الدعوة كما قال عليه الصلاة والسلام ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله هذا ايضاً مقيد بالاستطاعة. وعدم الظرر والا يكون هناك منكر والنبي عليه الصلاة والسلام قال حق المسلم المسلم خمس. قال واذا دعاك - [00:25:24](#)

نعم. ومن صنع اليكم معروفة فكاففوه. ومن صنع اليكم معروفة يعني اليكم معروفة فكاففوه يعني اعطيوه على قدر ما صنع. وزيادة. قال مكافأة ليس على القدر وانما يزيد ايضاً افضل. نعم. فان لم تجدوا ما تكاففون - [00:25:54](#)

فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. يعني اذا لم يكن عندك ما تكاففه به فادعوا له والنبي عليه الصلاة والسلام قال من صنع اليك الى اخيه معروفا فقال جزاك الله خيراً فقد - [00:26:24](#)

لغة السناء. وهذه افضل من كلمة مثلاً شakra ونحو ذلك نعم. حتى تروا انكم قد كافأتموه دل على علم ان على ان المشروع تكرار الدعاء. على قدر قضاء الحاجة ان كانت الحاجة بسيرة يكفي فيه مرة او مرتين على قدر تفريح كربلاء - [00:26:44](#)

ذلك المكرور. وان كانت الكربلة كبيرة ولم تجد عنده ولم تجد ما تكاففه به. اكثر من الدعاء قال حتى تروا انكم قد كافأتموه. نعم. وهذا من سهولة الاسلام من فضل الله عز وجل. بانه لم يجعل كل عمل اه يكاففه مالا - [00:27:14](#)

يكافيه مال وانما عمل اذا لم يجد مالا يكافيه الدعاء وهذا يدل ايضاً لان الله عز وجل قد يسر للفقير ابواباً اخرى يعيش فيها مع مجتمعه اسدى اليه شيء يدعوه له. والافضل ان من دعا لك - [00:27:44](#)

كما قالت عائشة تعيد لها تعید له الدعاء. فلو قال لك شخص مثلاً جزاك الله خيراً تقول واياك قال ادخلك الله الجنة على ما قدمته لي من خير تقول واياك لانه اذا - [00:28:14](#)

دعا لك كافأك وضعف شيء من الاجر على الله واذا ردت له الدعوة انت كافأته على دعوتك يبقى ثواب ما عملته له من خير. ولهذا كانت عائشة اذا صنعت طعاماً للفقير - [00:28:34](#)

تقول لخادتها اذا اعطيته فانتظر بما يدعوك حتى ندعوك بمثل ما دعا لنا به. ويبقى اجرنا على الله. فلو قال لها جزاك الله خيراً تقول لها عائشة واياك - [00:28:54](#)

ويبقى اجر عائشة على الله عز وجل لثلا يكافئ اجرها بالدعاء. نعم رواه ابو داود والنسائي بساند صحيح. باب لا يسأل بوجه الله الا الجنـة. نعم قال لا يساوي وجه الله الا الجنـة. هذا الباب الفرق بينه وبين باب - [00:29:14](#)

السابق ان هذا اخص من الاول. الاول يسأل بالله. وهنا يسأل بوجه الله سبحانه وتعالى. ووجهه سبحانه كريم. لا يسأل به الا في امر عظيم واعظم مبتغي كل عبد هو الجنـة. فلا يسأل - [00:29:44](#)

وجهي سبحانه الا هذا الامر العظيم او ما هو موصـل اليه وذلك في الامور الدينـية. فمثلاً لو قال شخص اسألـك بوجهـك يا الله ان تدخلـني الجنـة. يقول يصح او بامر موصـل - [00:30:14](#)

الجنـة مثلـ لو قال شخص اسألـك بوجهـك الكريم يا الله ان يجعلـني من مقيـمي الصلاة نقول يـصح من اقامـة الصلاة موصـلة الى الجنـة. ولو قال شخص اسألـك بوجهـك الكريم يا الله! ان تيسـر لي زواجاـ. نـقول هذا - [00:30:44](#)

او ان اشتري سيـارة نـقول لا هـذا من نـقول ليس هـذا من تعـظـيم جـنـاب الله عـز وجـلـ كـريم لا يـسأل الا في مـبتـغـي عـظـيمـ. وهو جـنـتهـ

سبحانه عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة - [00:31:14](#)

رواه ابو داود. هذا النهي للتحريم. والمصنف رحمة الله منهجه في كتاب التوحيد يذكر العام ثم يخصص اخص مثل باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد. ثم جعل خص في اخره. قال جناب التوحيد - [00:31:44](#)

ثم ليس لوجه الله باب لا يسأل بالله لا اسأل بالله لا اسأل بالله بعدين لا يشغل بوجه الله إلا الجنة. ومثل النهي عن سب الدهر ثم خصص. كما سياتي النهي عن - [00:32:14](#)

الريح. وهكذا. فالمصلين رحمة الله يبدأ بالاهم العم ثم يجعل بين مسائل خاصة فيها. ليكون من حفظ كتابه هذا وفهمه باذن الله يكون محقق التوحيد اذا عمل به. نعم. باب ما جاء في اللوم. نعم - [00:32:34](#)

قال باب ما جاء في اللوح. يعني في اللو يعني في قول كلمة لو وآأ او في حرف لو وحرف لو اذا دخل في الكلام ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم - [00:33:04](#)

اول من باب الاخبار. وهذا جائز. قال سبحانه ولو اراد الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم ومثل كذلك شخص لو قال لو جلست على هذه السجادة الحمراء افضل من الخضراء هذا اخبار والقسم الثاني - [00:33:34](#)

اذا كان من باب التمني في الخير. هذا جائز ايضا. كما قال عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امر ما استدبرت كما سقت الهدي. ومثل لو قال شخص لو كنت غنيا - [00:34:14](#)

لتصدق بمال كثير. هذا يصح. بل ان عقدا النية العامة يثاب عليها الشخص كما قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله اللهم نزل الشهداء وان مات على فراشه. والقسم الثالث اذا كان فيه - [00:34:34](#)

تجزء على القضاء والقدر. مثل لو كانوا عندنا كما قال سبحانه قول المنافقين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ومثل لو قال شخص لو ذهب مع هذا الطريق لما حصل له حادث ومات وتجزء من القضاء والقدر ويقول مثلا لو فلان ما زارنا - [00:35:04](#)

لو ما ادخلنا فلانا المكان الفلاسي لما مات. يتجزأ من القضاء والقدر. وهذا لا يجوز والمصنف رحمة الله لم يبين في هذا الباب في لو وجود التفصيل السابق قال باب ما جاء في اللون - [00:35:34](#)

اه لو حرف والحرف لا يدخل على الحرف. في قدر كلامه رحمة الله باب ما جاء في قول لو ما نقول في اللون نعم وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - [00:36:04](#)

هذا من قول المنافقين. لذلك ساق المصنف هذه الاية ببيان ان ذلك من قول المنافقين. لو كان لنا امري شيء ما قتلناها هنا وهذا من باب التجزء القضاء والقدر. والواجب على المسلم الرضا - [00:36:34](#)

فيما كتبه الله عز وجل. نعم. وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية. ايوه حسرة في قلوبهم بين ما هو عقاب كلمة لو في الدنيا. وهو الجزء - [00:36:54](#)

والحسرة والندم فما يستفيد من كلمة لو شيء. وانما يقول قدر الله وما شاء فعل. نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:37:14](#)

الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. نعم ثم بين بعد ذلك ما الواجب على المسلم ان يفعله لما ذكر ان له من كلمة المنافقين وانها لا تجلب لك سوى الحسرة والندامة - [00:37:34](#)

بين لك ما هو الطريق والصواب؟ وهو احرض على ما ينفعك. ثم لو حصل لك شيء من ذلك فوض امرك الى الله وقل قدر الله وما شاء فعل. يعني اؤمن بما حدث ولا تقل لو - [00:37:54](#)

نعم. احرض على ما ينفعك واستعن بالله. احرض على ما ينفعك. هذه كلمة عظيمة من جوامع الكلم. لو اخذها كل انسان وعمل بها لافلح في حياتي احرض على ما ينفعك. هذى قاعدة كبيرة في الاسلام. احرض على ما ينفعك في العبادات - [00:38:14](#)

واحرض على ما ينفعك في المعاملات واحرض على ما ينفعك في العلوم. واحرض على ما ينفعك في القول واحرض على ما ينفعك في السمع. والبصر. وفي جميع شؤونه وهذا وهذه من نصائح المشفقة من النبي صلى الله عليه وسلم لامته - [00:38:44](#)

لأنه سيأتي يوم يندم فيه كل انسان. حتى المؤمن يندم انه زاد وهذه اللفظة من اخذ بها باذن الله حصل خيرا كثيرا من الاعمال الصالحة لا سيما من اضاعة الوقت او في اعمال لهو ولعب - 00:39:14

او من عدم اغتنام النعمة التي اعطاه الله عز وجل ايها لا سيما اصحه الفراغ فقال شيخ الاسلام رحمه الله انا لا انقطع عن الذكر الا لاستجم واستعيد راحتي لذكر اخر. بل قال ان كل وقت لا - 00:39:44

الله عز وجل فيه المسلم ولا يعبد سبحانه يؤتم عليه. لأن الله خلق خلقه لعبادته فاذا لم يغتنم ما خلقه الله عز وجل عليه يؤتم. واذا نوى الشخص الاستراحة من اداء - 00:40:14

العبادة لدى عبادة اخرى باذن الله يزول عنها ذلك الحرج. نعم. واستعن بالله. نعم بالله هذا نصف الدين. لذلك اي منزلة الاستعاة. مم لذك ذكرها الله عز وجل في سورة الفاتحة تذكيرا للمسلم في كل - 00:40:34

بسلاة يصليها قال ايها نعبد واياك نستعين. وقال شيخ الاسلام رحمه الله تأملت ما في القرآن فاذا هو في الفاتحة وتأملت ما في الفاتحة فاذا هو في ايها نعبد واياك نستعين. فالاول - 00:41:04

ايها نعبد فيه دفع بالرياء واياك نستعين في دفع لل الكبر. واذا اخلص الشخص لله وتواضع رفعه الله عز وجل منزلة عليه ولهذا المسلم يعاهد ربه في كل يوم فرضا سبعة - 00:41:24

عشرة مرة على الاستعاة. يعني يقول الشخص يا رب انا استعين بك. فعند يقول احرض على ما ينفعك واستعن بالله. والله يقول واستعينوا الصبر وقال في الاية الاخري استعينوا بالصبر والصلوة - 00:41:54

ولا تعجز نعم ولا تعجز يعني لا تضعف عن عمل اي عن اداء اي عمل لانك حرست على ما ينفعك واستعنت بالله فالله عز وجل سوف يؤيدك. وهذا من حسن الظن بالله عز وجل - 00:42:24

وهكذا المسلم لا يعجز لافة تمر عليه. او لقادح يقبح فيه او لذم يذم. وانما يراقب المسلم ربه ويعمل ما امره الله عز وجل به واذا حصله ابتلاء في ذلك لا يضعف. ولا يندم على ما فعل. ولهذا - 00:42:44

يجب على المسلم ان يكون انه عالما بما امره الله عز وجل لئلا يندم على ما فعل ان وقع عليه ابتلاء. نعم. وان اصابك شيء نعم. يعني مصيبة - 00:43:14

فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا. هذا الشاهد. لو اني فعلت كذا لكان كذا اه لان هذا من باب التجزء على القضاء والقدر ومعلوم الركن السادس من اركان الايمان الامر بر القضاء والقدر. ومن تجزأ عليه - 00:43:34

نقص ايمانه. نعم. ولكن قل قدر الله ها هو ما شاء فعل. قدر الله هذا الفعل وما شاء فعل ايمانا به سبحانه ويصح قدر الله وما شاء فعل. قدر او قدر الله - 00:44:04

وكلاهما سواء. نعم من ناحية المعنى. فان لو تفتح عمل الشيطان تفتح عمل الشيطان في التجزء في القضاء والقدر. ولا ولا وتضعف الايمان بالقضاء والقدر. وتجعل تفكير المرء في ذلك الامر. والمراد من المسلم الرضا والتسليم. فيقول الشخص - 00:44:34

اما به كل من عند ربنا نعم بباب النهي عن سب الريح. نعم. قال بباب النهي عن سب الريح والفرق بينه وبين سب الدهر ان ذلك اعم وذاك قدح في الريوبونية. وهذا اخص بمعنى انه سب شيئا في الدهر - 00:45:14

اما لولا محمد دهر جمیعا الريح لا يخلو. اما ان توصف هذا جائز. حيث لو قال شخص هذه ريح شديدة. او ريح باردة. او ريح مهلكة او ريح نحسة. يجوز. قال سبحانه في يوم نحس مستمر - 00:45:54

وقال في ا أيام النحسات ومنه يصح ان يوصف الريح باليوم الاسود. ويقال هذا يوم اسود يصح او يوم ابيظ يصح وصف الريح او ما في معناها من مخلوقات يصح. القسم - 00:46:34

ثاني سب الريح. مثل قال شخص تسخطا ما هذه الريح المتتابعة علينا او شخص يقول لي ما هذا المناخ يوم حار ويوم بارد. او يوم هواء ويوم ليس بهواء. هذا من سب الريح. ولا يجوز سب الريح - 00:47:04

لانها مخلوقة من مخلوقات الله. وسب شيء مخلوقات الله فيه مسبة لله عز وجل والمصنف رحمه الله ذكر حديثا في النهي عن ذلك

في هذا الحديث بين ما الذي يفعل بدلًا من ذلك السب - 00:47:34

نعم. عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وهذا للتحريم.
نعم. ووصف الريح بالتلقلب جائز. نعم. فإذا رأيتم ما تكرهون - 00:48:04

فقولوا هنا الان يبين لك ما هو الصحيح عن نسب الريح نعم. فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح اه لان
الريح اما ان تكون خيرا او شرا. خيرا في الواقع - 00:48:34

فيها نصر لله عز وجل لعباده. لانها جند من جنود الله كما في الحديث. لا تسبوا فيه فانها جند من جنود الله. وقال سبحانه
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم رحبا - 00:49:04

قال وجنودا لم تروها. فدل على نبيه من جنود الله ايضا وريح قد تأتي بشر من العذاب والعياذ بالله من شرها فيسأل خيرها ويستعاذه
من شرها. فإذا قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها من خير هذه الريح وخیر ما فيها من الارزاق - 00:49:24

المطر ونحو ذلك. او دفن الامراض او من خيرها ما فيها تلقيح للنبات. نعم. وخير ما امرت به وخير ما امرت به من الفضائل التي
تنزل مثل الغيث. وننعوا بك من شر هذه الريح من شر هذه الريح - 00:50:04

لان من الريح ما فيها شر. لذلك نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. نعم. وشر ما فيها وشر ما فيها وشر ما فيها من عذاب كما انزل عز
وجل على قوم شعيب نارا من من تلك الرياح التي حملت السحاب. نعم - 00:50:34

وشر ما امرت به وشر ما امرت به من الها لا. او العذاب والعياذ بالله نعم. صححه الترمذى. نعم. باب قول الله الله تعالى يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله - 00:51:04

الاية. نعم. ذكر المصنف رحمه الله هنا اه هذا الباب وبوب عليه وذكر فيه ايتين. الاية الاولى ان ظن ان غير ظن ان ظن السوء من
عقيدة المنافقين واهل الجاهلية ذلك قال يظنون بالله غير الحقن الجاهلية - 00:51:34

ثم ذلك سقى اي اخرى لبيان ان ظنهم ذلك ظن سوء فهو خاطئ. وساق المصنف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان وجوب
في بيان وجوب حسن الظن بالله عز وجل. وهذا باب عظيم يحتاج - 00:52:14

كل كل امرى في حياته. فمن احسن الظن بالله عز وجل ودعاه اعطاه الله عز وجل بقدر حسن ظنه به. كما قال عز وجل في الحديث
القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي. فليظن بي عبدي ماشاء. فمن ظن ان الله عز وجل - 00:52:44

ووهاب ورذاق اعطاه الله على قدر حسن ظنه. ومن ظن ان الله عز وجل لا يعطي الا يسير او انه لا يستحق ذلك اعطاه الله عز وجل
على قدر حسنه به عن حسن ظنه - 00:53:14

الله عز وجل ومن ظن ان الله لا يعطي كما قالت اليهود اعطاه منعهم الله عز وجل عطاهم بقدر ظنهم السيء ذلك. كما قال سبحانه قال
اليهود يد الله مغلولة اظن سوء. عقوبتهم غلت ايديهم. بسبب - 00:53:34

ظنهم السيء بالله فاعطاهم الله كظنهم. بمثل ظنهم. واحسان الظن بالله عز وجل مما امر الله عز وجل به عباده. لذلك قال واسألاوا الله
من فضلهم. وهو نهج الرسل عليهم السلام - 00:54:04

عليه السلام لما فتن لم يقل رب اغفر لي بل زاد. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا وزاد لا ينبغي ل احد من بعدي. وقال انك انت الوهاب.
قال سبحانه فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب - 00:54:24

والشياطين كل بناء وغواص. يغصون في البحر الشياطين. وآخرين مقرنین في الاصفار مربات مقيدون بالسلالسل. بدعة واحدة من
حسن ظنه بالله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس. الاعلى - 00:54:44

ولما بين النبي عليه الصلاة والسلام ان للجنة ثمانية ابواب قال ابو بكر رضي الله عنه فهل يا رسول الله من جناح يدعى المرء من تلك
الابواب جميعها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم - 00:55:12

فهكذا حسن الظن يكون مع الصحابة رضي الله عنهم. كان لا يقول الشخص مثلا رب ارزقني مالا وانما نقول رب ارزقني مالا حلالا

واسعا. الى الله قال واسألاوا الله من فضله - 00:55:32

وسوء الظن بالله عز وجل لا يخلو. اما ان يكون في ما هو مصادق لنفوس الشريعة فات الكفر والعياذ بالله مثل ان يظن ان الله لن ينصر دينه او له او اتباعه او الا يدخلهم الجنة. ومنه - 00:55:57

من شاة الظن منهم من لا منهم ومنه ما فيه عدم ايمان تام بنصوص الشريعة. مثل استبطاء الفرج او العافية ونحو ذلك. يدعو لك نقول قد يؤخر الله عز وجل ذلك - 00:56:27

قد يؤخر الله عز وجل تلك الاجابة. فهذا محرم. والواجب ان يحسن الظن بالله عز وجل في كل امر. لان الله عز وجل لا يجوزه شيء في السماوات ولا في الارض - 00:56:57

واصحاب الظن السيء هم اهل الجاهلية. من اهل الكفر والنفاق. ونصف باب باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وهذا في غزوة احد وهو من قول المنافقين - 00:57:17

يظنون بالله غير الحق بانه لن ينصر رسوله وظنه هذا ظن الجاهلية. لكن ظن اهل الايمان ان الله عز وجل ينصر رسالته واتباعه ولكن الله عز وجل له الحكمة البالغة. ذلك قال سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه. ولكن - 00:57:37

لابلوا بعضكم ببعض. قال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله ومن عرف مني اسماء ثلاثة لله عز وجل من اسمائه زال عنه سوء الظن واحسن الظن بربه. قال الحكيم العليم الحميد. فمن - 00:58:07

علم ان الله عز وجل لا يفعل الا لحكمة. ظن بالله حسن الظن. ومن ايقن ان الله عز وجل لم يفعل ذلك الا لعلم منه سبحانه. احسن الظن بالله ومن فعل ومن ايقن بان الله عز وجل - 00:58:37

ففعله كامل في الحمد. سبحانه. ومحمد على فعله جل وعلا فتطمئن النفس وكل ما دعا الانسان ربه بامر سواء استجيب له او لم يستجب له يحسن الظن بالله. فالله عز وجل قد يؤخر اجابة الدعوة لحكمة انت لا تعلم - 00:58:57

ولامر انت تجهله والله يعلمه. ولان فعله هذا حميد لك لكن لا تشعر بذلك. ولا نعم. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ نعم هذا من وجههم. نعم. قل ان الامر كله لله. نعم. الامر كله والله من نصر المؤمنين. ومن اهلاك - 00:59:27

الكافرين والمنافقين. نعم. وقوله الظانين بالله ظن السوء. نعم فدل على ان ظن السوء دل على ان اساءة الظن بالله عز وجل من الظن السوء بالله سبحانه وتعالى. وعقابهم عليهم دائرة السوء. كما ظنوا بالله - 00:59:57

شيئا مبينا يأتיהם على قدر اساءة ظنهم بالله عز وجل. نعم. لذلك المسلم يقول ادعوا ربكم وانت موقنون بالاجابة. نعم. عليهم دائرة السوء الاية. نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى ان نتوقف على هذا احسن. الله اعلم وصلى الله - 01:00:27

وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول هل تدخل كلمة لو من باب الاخبار في القضاء والقدر؟ الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله يقول قل خذ معك اصل. كل ما في تجزء القضاء والقدر في لو لا تجوز - 01:00:57

فلو شخص قالوا لو ما ذهب لفلان ما مات لكن ما في تجزء. بينما خبر يصح التجزء لا يجوز يقول لو حصل على شخص حادث اوصي في هذا الحادث ثم قال لو اني كنت مستخدما حزام الامان لما اصبت. الله عز وجل يقول - 01:01:17

كان امر الله قدرنا مقدورا. وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. والله عز وجل قال ان ذلك في كتاب. فكل ما يحصل ليس امرا حصل بفترة. وانه مكتوب وبعلم الله عز وجل وبمشيئة وارادته. سبحانه وتعالى. يقول هل يجوز ان اقول لشخص من السادة يا سيد اذا - 01:01:37

كان من اهل الايمان لا يأس يجوز. اما اذا كان من غير المؤمنين فلا يجوز. يقول ما هي كيفية حسن الظن هذه كما سيأتي في كفر ابن القيم رحمه الله لا يتأتى الا بمعرفة اسماء الله عز وجل وصفاته وذكرنا له - 01:02:07

ثلاث اسماء تقوى احسان الظن بالله مع كثرة الدعاء. مثل يا رب اني اسألك حسن الظن اللهم ارزقنا حسن الظن بك وهكذا. يقول ماذا يقصد المصنف رحمه الله في قوله في الصحيح؟ هل صحيح البخاري او مسلم - 01:02:27

احيانا يقصد المصنف رحمه الله في الصحيح في صحيح البخاري. واحيانا في الصحيح يعني في الحديث الصحيح للمصنف رحمه

الله في ذلك - 01:02:47